الإجابة المقترحة لامتحان مادة "تطبيقات نقدية"

السنة الثالثة ليسانس نقد ومناهج

ج1/- يتعيّن على الطالب اختيار موضوع واحد للإجابة مع ضرورة الالتزام في معالجته بمنهجية المقال:

- تقديم مع طرح للإشكال (الحديث عن المقاربة الموضوعاتية بشكل عام مع صياغة إشكالية كالآتي: ماهي معالم المقاربة الموضوعاتية عند عبد الكريم حسن؟ وهل وفق في تمثّل مبادئها تنظيرا وتطبيقا؟) **1ن**

***معالم المقاربة الموضوعاتية من منظور عبد الكريم حسن: (4ن)**

- ضرورة الإشارة إلى الخلفية المعرفية والفلسفية التي استند عليها عبد الكريم حسن في تأصيله لهذه المقاربة (موضوعاتية جان بيير ريشار)، وقد تجسدت جهوده في كتابه: الموضوعية البنيوية، دراسة في شعر السياب.

- الإشارة إلى الجهاز المفاهيمي والمصطلحي الذي اعتمده عبد الكريم حسن في دراسته (الموضوعية بدلا عن الموضوعاتية، التكنيس، العائلة اللغوية، الظهورات، الجذر...)

- التفصيل في عرض ومناقشة الآليات التي اعتمدها عبد الكريم حسن في مقاربته الموضوعاتية، (تكنيس الأعمال الشعرية الكاملة للسياب، بحيث يشمل الإحصاء الأغلبية الساحقة للمفردات، إطلاق اسم (الظهورات) على الصيغ التي تنتمي إلى مفردة معينة، - تحديد (الموضوع الرئيسي) في مرحلة شعرية معينة، وعنى به الموضوع الذي تتردد مفردات عائلته اللغوية بشكل يفوق مفردات العائلات اللغوية الأخرى. وهو الذي يفرز بقية الموضوعات ويولدها بشكل آلي، اهتمام المنهج، بعد اكتشاف الموضوع الرئيسي، بتحليل المفردات التابعة له بكل ظهوراتها. ويتم ذلك على أساس تحليل كل مفردة على حدة، ثم استخراج النتائج التي قد تكون مهمة جدا في التفريق بين هذه المفردات ووظائفها. وبعد إكمال التحليل الجزئي تتم دراسة الموضوع من خلال استخراج المخطط الكلي الذي ينظمه.

- عمد عبد الكريم حسن إلى الانتقال بهذه الآليات من مستوى التنظير، إلى مستوى التطبيق، وكانت المدونة حول شعر السياب، فخلص فيما خلص إليه الى تحديد الموضوع الرئيسسي في شعره في مرحلته الأولى في ديوانه (البواكير) هو: الحب. وخصوصية هذا الحب فيه هي الإخفاق. والحب المخفق يقود إلى الألم، خصوصا وأن معظم مفردات الحب في هذا الديوان تشير إلى علاقة الحب بالألم. ولهذا تنبغي دراسة موضوع الألم. وبهذا يصل البحث إلى (شبكة العلاقات الموضوعية) التي تعبر عن بنية الموضوعات في مرحلة شعرية معينة، وهي أشبه ما تكون بالشجرة التي يمثل الموضوع الرئيسي جذعها، وتمثل الموضوعات الفرعية أغصانها. وقد يتولد عن هذه الأغصان فروع أصغر، وهكذا...

- التركيب النقدي (للإجابة عن الشق الثاني من السؤال، الدراسة في ميزان النقد): (3ن)

- مغامرة الجمع بين منهجين في الدراسة (الموضوعية، البنيوية) وتخير الحل التجريبي حسبه، لم يفض إلى شيء، فلم يكد يوفق كما ادعى، رغم اجتهاده في الوفاء لموضوعاتية جان بيار ريشار.

- لم يفرق عبد الكريم حسن بين الموضوع والجذر، فجعلهما شيئا واحدا.

– رغم ادعائه الاستعامة بالبنيوية في دراسته إلا أنه لم يطمئن لها فعدل عن إشراكها تماما في دراسته.
– خلط على مستوى المصطلح والمفهوم في توظيف الموضوعاتية، الموضوعية، وهذا ما انتبهت إليه لجنة المناقشة (غريماس، دافيد كوهين) ، لأن أصل الدراسة أطروحة تقدم بيها الباحث لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة السربون.
– الحكم القاسي الذي جوبهت به هذه الدراسة من قبل مشرفه" أندري ميكيل" حيث وصفها بأنها مغامرة مآلها إلى الإخفاق، ورغم كل هذه المآخذ فإن للباحث الفضل في محاولة تبيئة المقاربة الموضوعاتية في تربة الثقافة النقدية العربية الحديثة.

****

– تقديم تهيدي مع طرح للإشكال (الحديث عن النقد النفسي بشكل عام مع صياغة إشكالية كالآتي: ماهي معالم النقد النفسي عند محمد النويهي؟ وهل وفق في تمثّل مبادئها تنظيرا وتطبيقا؟) **1ن**

*** معالم النقد النفسي عند محمد النويهي:**

– ضرورة الإشارة إلى الخلفية المعرفية والفلسفية التي استند عليها محمد النويهي في تأصيله للنقد النفسي (التحليل النفسي للفرويد، مركب النقص آدلر، النماذج العليا يونغ، تحقيق الماهية الوجودية سارتر)، وقد تجسدت جهوده في كتابيه: شخصية بشار، نفسية أبي نواس.

– موضعة النقد النفسي ضمن المسار التاريخي للنقد، كمنهج سياقي يهتم بالأديب ونفسيته.
–الإشارة إلى الجهاز المفاهيمي والمصطلحي الذي اعتمده محمد النويهي في دراسته (اللاشعور، الرغبات المكبوتة، الشذوذ، النرجسية، أوديب..)

– التفصيل في عرض ومناقشة الآليات التي اعتمدها محمد النويهي في تطبيقه للمنهج النفسي الذي يعتمد في نقد الأدب طريقة أساسية تقوم على الوصف والتحليل والتفسير، ولها إجراءان مختلفان: **الأول:** يقوم على الاتجاه من الشخصية إلى النص حيث يعمد الناقد إلى سيرة الأديب حسبما وضحتها الشواهد والأحداث الخارجية في حياته والرسائل والوثائق الاعترافية الأخرى، ويبني من هذه جميعا نظرية في شخصية الأديب، وفي أنواع الصراع والإخفاق والتجارب الصادمة، والأمراض العصبية أو أي شيء آخر ويستغل هذه النظرية في الكشف عن كل أثر من آثاره الأدبية، وذلك بدراسة مراحل نمو الشخصية ومختلف مظاهر سلوكها واقتراح فرضية لتفسيرها، وقراءة أعمالها الأدبية في ضوء تلك الفرضية لتأكيدها أو نفيها. **والثاني:** يسعى هذا الإجراء في الاتجاه من النص إلى الشخصية، وذلك بقراءة أعمال الأديب كلها، واقتراح فرضية سيكولوجية لفهم الشخصية، ثم دراسة تاريخ الشخصية في ضوئها، والتماس ما يؤيدها في تفاصيل حياتها.

– يستطيع الناقد أن يحلل الأثر الأدبي، ويستمد من التحليل استنتاجات حول نفسية صاحبه، ويستطيع أن يتناول جميع نتاج الأديب، ويستمد منه مستخلصات عامة حول حالته الذهنية، يمكن تطبيقها في تفسير آثار بأعينها.

– طبّق النويهي المنهج النفسي لدراسة شخصية كل من الشاعرين بشار وأبي نواس، ليس إيمانا بالمنهج نفسه إنما لتوفر خصائص معينة في شعرهما لا يمكن أن نصل إليها إلا اذا استعنا بالنقد النفسي.

– درس النويهي أبا نواس انطلاقا من عقدة أوديب، حيث فسر حبه للخمرة كبديل بعيد المنال معوض عن المرأة/ العشيقة/ الأم.

– فسر النويهي تعويض خمرة ابي نواس عن المرأة بعقدة النقص عند أدلر.

– التركيب النقدي (للإجابة عن الشق الثاني من السؤال، الدراسة في ميزان النقد): (3ن)

– الوعي النقدي للنويهي من خلال تأكيده على ضرورة حرص الناقد الانطلاق من النص نحو المنهج وليس العكس.

– لم تكن بعض التخريجات التي خلص إليها النويهي في دراسته على وجه من الموضوعية، في وفائها للمنهج كإصراره على تفسير تعلق الشاعر أبي نواس بالخمرة انطلاقا من عقدة أوديب، بينما ذهب العقاد في دراسة الشاعر نفسه بالمنهج ذاته مثلا الى عقدة النرجسية.

– تعامل النويهي مع شعر بشار بن برد و أبي نواس وفق المنهج النفسي خنق النص الأدبي وأهمل القيم الفنية والجمالية فيه.

****

ج2/ أهم القضايا النقدية في كتاب التلقي والتأويل لمحمد مفتاح: (8ن)

– تفكيك العنوان بتحديد المقصود من مصطلح التلقي، التأويل.

- ينقسم الكتاب إلى ثلاثة (03) أبواب؛ يحتوي كل باب على ثلاثة (03) فصول ثم خاتمة: " وقد أردفنا الأبواب والفصول والخواتم بتذكيرات واقتراحات ".
- صرح محمد مفتاح بالمنهجية النسقية في هذا الكتاب الذي يهدف إلى ترسيخ وتعميق ما ورد في الكتاب الذي قبله { مجهول البيان } وذلك بطرح فرضية أصلية تهم الضرورات البشرية واشتقاق فرضيات فرعية منها تتعلق بكونية الآليات المنطقية والرياضية والنفسية وتأطير سلوكات اللغة { تأثيراتها } وغيرها بسبب تفاعلات الإنسان مع محيطه.
- انصب اهتمام مفتاح في **الباب الأول** على الجانب البياني مبينا أن البلاغيين المغاربة كانوا مطلعين على الكتب البيانية المشرقية وأنهم لم يكونوا نقلة بل أبدعوا حسب ما يتيح لهم المجال الجغرافي لخصائصه السياسية والثقافية والاجتماعية وكذلك حاول بعض البيانيين المغاربة " ضبط معالم البيان المشرقي واستصلاح أرضه وإزالة الأعشاب والطفيليات بآليات المنطق والرياضيات وبمفاهيمهما لتحقيق نوع من التراضي على قوانين الكتابة والتأويل".
- انكب محمد مفتاح في **الباب الثاني** على أمثلة من الكلام وأصول الفقه للتأكد من صحة وضع قوانين التأويل لتحقيق وحدة الأمة الدولة وتعبئة عموم الشعب لتحمل أعباء الجهاد وتحقيق مصالح هذه الأمة.

- يسعى الكتاب عموما إلى تبيان أن عملية التلقي مشيدة على قواعد تأويلية تتحكم فيها آليات منطقية وقوانين كونية ومعززة بحجج وتصورات لدعم وحدة الأمة والتوفيق بين مختلف الفئات.
- لقد بني الكتاب على منهجية بنيوية نسقية توازن بين تحليل بنيات كل خطاب على حدا وبين إيجاد علائق بنيوية ووظيفية بين مختلف الأنواع الخطابية المعاينة.

ج4/ المقصود بمصطلح: الزمن، السرد عند سعيد يقطين: (4ن)

الزمن: اعتمد سعيد يقطين في تعريفه للزمن على جهود كل من لانيس، بنفنست، ميشال بوتور، توماشفسكي وغيرهم، إلا انه افاد بشكا كبير من مفهومية جيرار جينت فقسم زمن النّصّ إلى الإخبار القبليّ والإخبار البعديّ، وقد يكون الإخبار إرجاعيا، أي سترجاع سابق عن الحدث الذي يُحكى ويقسم إلى داخلي وخارجي. ويقسم الدّاخليّ إلى برانيّ الحكي، إذ يتمّ في خط القصّة مضمون حدثي مغاير للحكي الأوّل مثل استحضار شخصيّة الأحداث فيها. وجوّانيّ الحكي، أي يوضح خط الأحداث الذي يجري فيه الحكي الأوّل، وقد تكون ارجاعات تكميليّة أو تكرارية.

السرد: هو طريقة الحكي، بيد أنّ يقطين يستعير مفهومًا للسّرد يستخلصه من مجموع القراءات في الدّراسات الغربيّة فيراه نقلاً للفعل القابل للحكي، من الغياب إلى الحضور، وجعله قابلاً للتداول، سواء أكان هذا الفعل واقعيًا أم تخييليًّا، وسواء تمّ التداول شفاهًا أو كتابة.

أستاذ المادة: حمبلي زين العابدين